الصدّيقة

سفيان ابن مصعب العبدي

صدّيقة خُلقت لصدّيق * شريفٍ في المناسبْ

اختاره واختارها * طهرين من دنس المعايب

اسماهما قرناً على * سطر بظل العرش راتب

كان الإله وليّها * وأمينه جبريل خاطب

والمهر خمس الأرض موهوباً * وغالت في المواهب

ونهابها من حمل طوبى * طيّبت تلك المواهب

أيدي الحوادث

الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء

لكِ الله من قلـبٍ بأيدي الحوادث * لعبن بـه الأشجانُ لعبـة عابـث
تمرّ بــه الأفـراح مرّة مسرعٍ * وتوقفه الأتراح وقفة مـاكـث
تذكرّ مـن أرزاء آل محمّد * مصائب جلّت من قديـم وحـادث
عشيّـة خـان المصطفى كل غـادر * وبزّ حقوق المرتضى كلّ ناكـث
وهاجـت على الزهـراء بعد محمّد * دفائن أضـغان رمـوها بنابـث
فألمـها فـي سوطـه كل ظالم * ودافعها عن حقّهـا كـل رافـث
وردّ الهدى والدين في الأرض دولـة * تداول فيمـا بينهـم كالمـوارث
فأدلى إلـى (الثانـي) بهـا شرّ (أوّل) * ودسّ بها الثاني إلـى شـرّ (ثالـث)
ومـا ذاك إلاّ انّهـم مـا تمسّكوا * من الدين حتـى بالحبال الرثايـث
إلـى ان دبت تسري بسمّ نفاقهم * إلى كربـلا رقش الأفاعي النوافث
فاحنت علـى آل النبيّ بوقعـة * بهـا عاث في شمل الهدى كل عايث

العبرات السخينة

الشيخ سليمان البلادي البحراني

إلى كم ولوع القلب بالغادة الحسنا * وذكرى ليالي وصل بثنةَ أو لبنى

ولو أنّها ساوت جناح بعوضة * لما اتخذتها الأولياء لهم سجنا

وفي غدرها بالمصطفى وبآله * سلاطينها برهان مقدارها الادنى

لهم سددت من أقوس البغي اسهما * أصمّت وأصمت للهدى القلب والأذنا

فكم كابد المختار من قومه أذى * يهيج اسى يستغرق السهل والحزنا

قضى نحبه بالسم وهو معالج * على رغم أنف الدين سقماً له أضنى

وقد قلبت ظهر المجنّ لحيدر * فكم زفرة أبدى وكم غصة جنا

ومخدومة الأملاك سيدة النسا * سليلة خير الخلق والدرة الحسنا

أتاحت لها كهف العدى غصص الردى * وذاقت لها سمّاً من الحقد والشحنا

بضرب وضغط واهتضام ولوعةٍ * وكان حماها العز والأمن والحصنا

على دارها داروا بجزلٍ لحرقها * وكانت بها الأملاك تلتمس الأذنا

وفي بعلها الهادي استحلوا محرماً * كما حرموها نحلة المصطفى ضغنا

وما برحت من بعد حامي ذمارها * معصبة رأساً ومنهدة ركنا

عليلة جسم للنحول ملازم * لفرط الضنا حتى حكى قلبها المضنا

إذا ذكرت حالاتها في حيوته * تؤجج نار الفقد في قلبها حزنا

فتبكيه والحيطان تبكي لصوتها * فما بقعة إلاّ وعبرتها سخنا

إلى أن أرادت روحها العالم الذي * بدت منه واشتقات لموردها الأسنى

ففارقت الدنيا كراهة لبثها * ورافقت الأخرى ونعمتها الحسنى

سل أربعاً

الشيخ حسن الحلّي

سل أربعاً فطمت أكنافها السحبُ * عن ساكنيها متى عن أفقها غربوا

وقائلٍ لي رقّه عن حشاك ولي * وجدٌ إذا ما نزا بالقلب يضطرب

فقلت لم يشجني نأي الخليط ولا * ربع محت رسمه الأعوام والحقب

لكن أذاب فؤادي حادث جللٌ * تُنمى إليه الرزايا حيت تنتسب

يوم قضى المصطفى في صحبه و * على الأعقاب من بعده أصحابه انقلبوا

قادوا أخاه ورضّوا ضلع بضعتهِ * بجورهم ولها البغضاء قد نصبوا

لم أنسها وهي تنعاه وتندبه * وقلبها بيد الأزراء ملتهب

تقول : يا والدي ضاق الفضاء بنا * لمّا مضيتَ وحالت دونك التُرب

(قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنتَ شاهد هالم تكثر الخطب)

(إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها * واختلّ قومك فاشهدهم فقد نكبوا)

نفوا أخاك علياً عن خلافته * وشيخ تيم عناداً منهم نصبوا

ويل لهم نبذوا القرآن خلفهم * ومزّقوه عناداً بئس ما ارتكبوا

ما راقبوا غضب الجبّار حين إلى المختار أحمد قول الهجر قد نسبوا

الغوا وصاياه في أهليه وانتهبوا * ميراثه وإلى حرمانهم وثبوا

جاروا على ابنته من بعده فغدت * عبرى النواظر حزناً دمعها سرب

وجرّعوها خطوباً لو وقعن على * صم الجبال لأضحت وهي تضطرب

أبضعة الطهر طه نصب أعينهم * بالباب يعصرها الطاغي وما غضبوا

رضّوا أضالعها أجروا مدامعها * أدموا نواظرها ميراثها غصبوا

يا باب فاطم لا طُرقتَ بخيفة

الشيخ محمّد حسن آل سميسم

مَن مبلّـغ عنّي الزمان عتاباً * ومُقرّع منّي لـه أبـوابـا

يا ويح دهري راح ينزع للأسى * من بعد ما ذقتُ النعيم شرابا

دهرٌ تعامى عن هُداه كأنّه * أصحاب أحمد أشركوا مُذ غابا

نكصوا على الأعقاب بعد مماته * سيرون في هذا النكوص عقابا

يا بـاب فاطم لا طُرقت بخيفةٍ * ويدُ الهدى سدلت عليه حجابا

أوَلست أنت بكل آنٍ مهبط * الأملاك فيك تقبّل الأعتابا

أوْهاً عليك فما استطعت تصدَّهم * لما أتوك بنو الضلال غضابا

نفسي فداك أما علمتَ بفاطمٍ * وقفت وراك توبّخ الأصحابا

أوَ ما رقّقتَ لضلعها لما انحنى كسراً وعنه تزجر الخطّابا

أوَ ما درى المسمار حين أصابها * من قبلها قلب النبي أصابا

عتبي على الأعتاب فيها محسن * مُلقىً وما انهالت عليه ترابا

حتى تواريه لأن لا تستحق الـ * أقدام منه أضلعاً واهابا

هو أوّل الشهداء بعد محمّدٍ * ويرى المصاب على الصواب صوابا

ما اسطاع يدفع عن أبيه وأمّه * فمضى لأحمدَ يشتكي الأصحابا

لما عدوا للبيت عدوةَ آمنٍ * من ليث غابٍ حين داسوا الغابا

لو ينظرون ذُباب صارم حيدر * لرأيتهم يتطايرون ذُبابا

لكنّهم علِموا الوصية أنّها * صارت لصارمه الصقيل قِرابا

فهناك قد جعلوا النّجاد بعُنق مَن * مدّوا له يوم « الغدير » رِقابا

سحبوه والزهراء تعدو خلفه * والدمع أجرته عليه سحابا

فدعتْهم خلّوا ابن عمي حيدرٍ * أو أكشفنَّ إلى الدعاء نِقابا

حاربتم الباري وآل نبيّه * وعصيتُم الأعواد والمحرابا

ونكثتُم كثمود ، هذا صالحٌ * لِمَ تسحبون الصالح الأوّابا

رجعوا إليها بالسياط ليُخمدوا * نور النّبي الساطع الثقّابا

فتهافتوا مثل الفراش ونوره * قد صار دونهم لها جلبابا

المناقب الغر

الشيخ حبيب شعبان

هي الغيد تسقى من لواحظها خمرا * لذلك لا تنفك عشاقها سكرى

واصفي ودادي للديار وأهلها * فيسلو فؤادي ودّ فاطمة الزهرا

وقد فرض الرحمان في الذكر ودّها * وللمصطفى كانت مودتها أجرا

وزوّجها فوق السما من أمينه * علي فزادت فوق مفخرها فخرا

وكان شهود العقد سكّان عرشه * وكان جنان الخلد منه لها مهرا

فلم ترض إلاّ ان يشفّعها بمَن * تحب فأعطاها الشفاعة في الأخرى

حبيبة خير الرسل ما بين أهله * يقبّلها شوقاً ويوسعها بشرا

ومهما لريح الجنة اشتاق شمّها * فينشق منها ذلك العطر والبشرا

إذا هي في المحراب قامت فنورها * بزهرته يحكي لأهل السما الزهرا

وانسية حوراء فالحورُ كلّها * وصائفها يعددن خدمتها فخرا

وان نساء العالمين إماءَها * بها شرفت منهنّ من شرفت قدرا

فلم يكُ لولاها نصيبٌ من العلا * لأنثى ولا كانت خديجة بالكبرى

لقد خصّها الباري بغرّ مناقبٍ * تجلّت وجلّت ان نطيق لها حصرا

وكيف تحيط اللسن وصفاً بكنهِ من * أحاطت بما يأتي وما قد مضى خبرا

وما خفيت فضلاً على كل مسلمٍ * فياليت شعري كيف قد خفيت قبرا

وما شيّع الأصحاب سامي نعشها * وما ضرّهم ان يغنموا الفضل والأجرا

لها الله من مظلومة كم ظلامة * لديك لها لا تستطيع لها حصرا

وافجع ما قاسته منك وكلها * فجائع ان ارقيت صدر ابنها شمرا

النجم المشرق

الدكتور محمد اقبال اللاهوري

نسب المسيح بنى لمريم سيرةً * بقيت على طول المدى ذكراها

والنجم يشرق من ثلاث مطالع * في مهد فاطمة فما أعلاها

هي بنت مَن ، هي زوج مَن ، هي أم مَن ؟ * مَن ذا يداني في الفخار أباها

هي ومضة من نور عين المصطفى * هادي الشعوب إذا تروم هداها

هي رحمة للعالمين وكعبة الآمال * في الدنيا وفي أخراها

مَن أيقظ الفطر النيام بروحه * وكأنّه بعد البلى أحياها

وأعاد تاريخ الحياة جديدة * مثل العرائس في جديد حلاها

ولزوج فاطمة بسورة هل أتى * تاجٌ يفوق الشمس عند ضحاها

ما بال عينيك

السيد مهدي الأعرجي

ما بال عينيك دماً تنسكب * ونار أحشاك اسى تلتهبُ

يوم قضى فيه النبي نحبه * فضلّت الدنيا له تنتحبُ

وانقلب الناس على أعقابهم * ولن يضرّ الله مَن ينقلبُ

وأقبلوا إلى (البتول) عنوة * وحول دارها أُدير الحطبُ

فاستقبلتهم (فاطم) وظنّها * إن كلّمتهم رجعوا وانقلبوا

حتى إذا خلت عن الباب وقد * لاذت وراها منهمَ تحتجبُ

فكسّروا أضلاعها واغتصبوا * ميراثها وللشهور كذّبوا

وأخرجوا (الكرار) من منزله * وهو ببند سيفه ملببُ

يصيح أين اليوم منّي (حمزة) * ينصرني و(جعفر) فيغضبُ

وخلفهم (فاطمة) تعثر في * أذيالها وقلبها منشعبُ

تصيح خلّوا عن (علي) قبل أن * أدعو وفيكم أرضكم تنقلبُ

فأقبل العبد لها يضربها * بالسوط وهي بالنبيّ تندبُ

يا والدي هذا (علي) بعد * عينيك على اغتصابه تألّبوا

واعتزلوا جانباً وأمّروا ضئيل تيم بعده ونصّبوا

تجاهلوا مقامه وهو الذي * بسيفه في الحرب قُدّ (مرحبُ)

ولو تراني والعدى تحالفوا * عليّ لمّا غيّبتك التربُ

وجرّعوني صحبك الصاب وقد * تراكمت منهم عليّ الكربُ

ولم تزل تجرع منهم غصصاً * تندكّ منها الراسيات الهضبُ

حتى قضت بحسرة مهضومة * حقوقها وفيئها مستلبُ

وأخرج الكرار ليلاً نعشها * و (زينب) خلفهم تنتحبُ

من الأنوار القدسية

الشيخ محمد حسين الاصفهاني

جوهرةُ القدس من الكنز الخفي * بدت فابدت عاليات الأحرفِ
وقد تجلّى من سماء العظمه * من عالم الأسماء اسمى كَلِمَهْ
بل هي أمّ الكلمات المحكمه * في غيب ذاتها نكات مبهمه
أمّ الائمة العقول الغرّ بلْ * أمّ أبيها وهو علة العللْ
روح النبيّ في عظيم المنزلةْ * وفي الكفاء كفو من لا كفوَ لهْ
هي البتول الطهر والعذراء * كمريم الطهر ولا سواء
فانّها سيدة النساء * ومريم الكبرى بلا خفاء
وحبها من الصفات العالية * عليه دارت القرون الخالية
تبتّلت عن دنس الطبيعة * فيا لها من رتبةٍ رفيعة
في أفق المجد هي الزهراء * للشمس من زهرتها الضياء
بل هي نورُ عالم الأنوارِ * ومطلع الشموس والاقمارِ
رضيعة الوحي من الجليل * حليفة المحكم والتنزيل
مفطومة من زلل الأهواء * معصومة عن وصمة الأخطاء
زكية من وصمة القيود * فهي غنية من الحدود
يا قبلة الأرواح والعقول * وكعبة الشهود والوصول
لهفي لها لقد أُضيع قدرُها * حتى توارى بالحجاب بدرها
تجرّعت من غصص الزمان * ما جاوز الحدَّ من البيانِ
إنّ حديث الباب ذو شجون * ممّا جنت به يد الخؤنِ
أيضرم النار بباب دارها * وآية النور على منارِها
وبابها باب نبي الرحمة * وباب أبواب نجاة الأمّة
بل بابها باب العليّ الأعلى * فثم وجه الله قد تجلّى
ما اكتسبوا بالنار غير العار * ومن ورائه عذاب النار
ما أجهل القوم فانّ النار لا * تطفيء نور الله جلّ وعلا
لكنّ كسر الضلع ليس ينجبرْ * إلاّ بصمصام عزيزٍ مقتدر
إذ رضّ تلك الأضلع الزكية * رزية لا مثلها رزيهْ
ومن نبوع الدم من ثدييها * يعرف عُظم ما جرى عليها
وجاوزوا الحدّ بلطمِ الخدَّ * شُلّت يد الطغيان والتعدي
فأجرت العين وعينُ المعرفة * تذرفُ بالدمع على تلك الصفة
ولا يزيلُ حمرة العينِ سوى * بيضُ السيوف يومَ يُنشرُ اللوى
ومن سواد متنها اسودّ الفضا * يا ساعدَ الله الإمام المرتضى
ووكز نعل السيف في جنبيها * أتى بكلّ ما أتى عليها
ولستُ أدري خبر المسمار * سلّ صدرها خُزانة الأسرار
وفي جنين المجد ما يُدمي الحشا * وهل لهم إخفاء أمرٍ قد فشى
والبابُ والجدار والدماءُ * شهود صدقٍ ما به خفاءُ
لقد جنى الجاني على جنينها * فاندكّت الجبال من حنينها
أهكذا يُصنع بابنة النبي * حرصاً على المُلك فيا للعجب
أتُمنع المكروبةُ المقروحة * عن البكا خوفاً من الفضيحة
تاللهِ ينبغي لها تبكي دما * ما دامت الأرض ودارت السما
لفقد عزّها أبيها السامي * ولا هتضامها وذلّ الحام

قل للبتول

خذ في مديحك للبتول * حظّين من عرضٍ وطولِ
قل للقريحة في مهذب * مدحة فيضي وسيلي
ولفيك قل : فه في حديثك * غير محسور كَليلِ
قل : للبتول عظيم فضل * لم يُدنَّس بالفضولِ
هي قبل كلّ مكوّنٍ * قنديل عرش للجليلِ
هي صفوة للخلق سيدة * النسا في كلّ جيلِ
هي للقبيل عقيلة * ومليكة هي للعقولِ
هي للنبي وللوصي * وللزكي وللقتيلِ
مقرونة في عصمة * عن كلّ مذموم وبيلِ
هي لبوة نبويّة * محجوبة في خير غيلِ
سكن لحيدرة وحيدرة * هزبرٌ للرسولِ

الشكوى والدموع

يا صاحبي كن من الدنيا على وجلِ * وخالف النفس واحذر كاذب الأملِ

فما أرى هذه الدنيا وان عطفت * سوى عدو بثوب الغدر مشتمل

وقد أعود على نفسي بتسلية * فيما نعانيه من أيامنا الفصل

بأهل بيت الهدى كم كابدوا محنا * تزول شمّ الرواسي وهي لم تزل

وكم دماء لهم عند العدى هدر * يحول صبغ الليالي وهي لم تحل

اليّةً برة بالبيت والحرم الشريف والقبر مثوى خاتم الرسل

لقد تزلزلت السبع الطباق وما * على البسيطة من سهل ومن جبل

غداة اجهشت الزهراء معلنة الشكوى بدمع من الأحشاء منهمل

وربّ دمع لها من بعد ذاك جرى * على قتيل بأرض الطف منجدل

الله يعلم ما تلك الدماء جرت * بالطف إلاّ بتمهيد من الأول

فسوف يعلم أقوام منازلهم * وما أعدّ لهم فيها من النزل

المشهد الأعلى

السيد الحميري

والله زوّجه الزكيـة فاطمـاً * في ظل طوبى مشهدا محضـورا

كان الملائك ثم في عدد الحصى * جبريل يخطبهم بها مسـرورا

يدعو لـه ولها وكان دعاؤه * لهما بخير دائماً مذكورا

حتى إذا فرغ الخطيب تتابعت * طوبى تُساقط لـؤلؤاً منثورا

وتهيل ياقوتـاًعليهم مرّة * وتهيـل درّاً تـارة وشـذورا

فترى نسـاء الحور ينتهبونه * حوراً بذلك يهتدين الحورا

يعزّ على الرسول

الشيخ محمّد علي اليعقوبي

ترك الصبا لك والصبابه * صبّ كفاه ما أصابه

ولقد يعزّ على رسول * الله ما جنت الصحابه

قد مات فانتقلبوا على * الأعقاب لم يخشوا عقابه

منعوا البتولة ان تنوح * عليه أو تبكي مصابه

نعش النبي أمامهم * ووراءهم نبذوا كتابه

لم يحفظوا للمرتضى * رحم النبوة والقرابه

لو لم يكن خير الورى * بعد النبي لما استنابه

قد أطفأوا نور الهدى * مذ أضرموا بالنار بابه

أسد الإله فكيف قد * ولجت ذئاب القوم بابه

في أيّ حكم قد أباحوا * ارث فاطم واغتصابه

بيت النبوة بيتها * شادت يد الباري قبابه

أذِنَ الإله برفعه * والقوم قد هتكوا حجابه

بأبي وديعة أحمد * جرعاً سقاها الظلم صابه

عاشت معصّبة الجبين * تئنَ من تلك (العصابة)

حتى قضت وعيونها * عبرى ومهجتها مذابه

وأمضّ خطب في حشا الا * سلام قد أورى التهابه

بالليل واراها الوصيّ * وقبرها عفّى ترابه

مولد الزهراء

السيد محمّد جمال الهاشمي

مولدُ الزهراء للإيمان عيدُ * كلّ شيعي بذكراه سعيدُ
ذكرياتُ الفجر في مطلعه * تتجلّى ، ولنا فيه عهودُ
مولد الزهراء في موكبه * يتهادى ، وبه الماضي يعودُ
يهزم الأوهامَ في ألطافه * فالفيافي من معانيه وروُدُ
ورمال البيد سالت عسجداً * والحصى فيه لئالٍ وعقودُ
واستطالتْ قمم المجد بها * فهي في الشرق روابٍ ونجودُ
وُلِدَ الإنسان في أكنافها * فهي أمّ للكرامات ولودُ
لم يكن من قبلها في ظلّها * للهدى عينٌ ، وللحق وجودُ
مولد الزهراء هذا فابسمي * أيّها الشيعةُ ، فالموسم عيدُ
ودعي عنكِ الأسى واحتفلي * فيه ، فالعيد به الحزنُ يبيدُ
سوف ينجابُ الدجى منهزماً * من سنا الفجر ، فللفجر جنودُ
فإذا وجّهها الله إلى * أفق بادَ به الليل المبيد

مبعث النور

الاستاذ علي حمدان الرياحي

أيّ يـوم يَجلّ فيـه العـزاءُ * ومصابٌ يطيب فيه البكـاءُ

مثـل يـوم مرزّءٍ مستحـمٍ * غربت في سمائـه الزهـراءُ

لا السمـاوات بعدها مشرقات * حين تخبو ولا الضيـاء الضيـاءُ

يشحـذ البـدرُ من مطالعها النور وتمـتاح من سناها ذكـاءُ

أترى شفها بعـادُ أبيهـا * فاستحم الجـوى وحـنّ اللقـاءُ

بضعـة المصطفى وأمّ أبيهـا * وشـذاه والنفـح والـلألاءُ

أمّ أسباطـه وخيـر البرايـا * والتـراث الأجـلّ والآلاءُ

قصَّـر الخافقان عنها عطـاءً * ووَنـى عن لحاقها الأنبيـاءُ

قبَّـل المصطفى يديها وما كـان * لغير الزهـراء هذا العطـاءُ

مبعث النـور والأئمـة منهـا * شُهبٌ ما مضى الزمان وضـاءُ

غصون الحنايا

الاستاذ فرات الاسدي

قمرٌ يـافُ البهـاء حـزينُ * مـلأَ الليـلَ وجهـه المفتـونُ
وتدانـى فشـفَّه خجل الأرض ، وقد نـمَّ طرفُها المـوهونُ
ليتَها بالهوى تبـوحُ إليـه * فيُناجى طيفٌ وتُروى شجونُ
كـم أسرَّت جوىً يُلـحُّ عليها * وأذاع الأسرار حـبٌّ مكيـنُ
ضـمّنتْه الشكاةُ للألـقِ المـخضلِ فـيه أديـمُها ، والسـنينُ
ولقـاءٍ سمعت إليـه وطافتْ * كلَّ شـوطٍ حتى أضاء اليقيـنُ
طورُها مهدُ فاطـمٍ أين منـه * في التجلّـي جِراءُ أو سينينُ !

* * *

يا ابنـة النـور ، والعوالم جاءت * كيف شاءت : تكونُ أو لا تكـونُ
وبأفـلاكـها مداراتُ هـذا الكـون صلّتْ ، وسبّح التكـوينُ
أُنظرينا فـنحنُ رهطُ مـواليكِ ، ومـا ضـيَّعَ اليسـار يـمينُ
لكِ ودٌ مخضـوضر بدمانـا * أنتِ فيـه ، والتينُ والزيتـونُ
جذره القلبُ والحنايـا غصـونُ * ولـه من تُرابِ خطوكِ طيـنُ
رفَّ لـم يختلفْ لديـه وتينُ * أو أطاحت بنبضـهِ سكّيـنُ
بـل مضى ، يمنـحُ المفاداةَ عمراً * علويّـاً ، شهيـدهُ والسجيـنُ !

* * *

قـمرٌ شـاحبُ.. ودربٌ حـزينُ * والمـدى فـى حـداده مـركونُ
.. المـدى شـائه المسافة يـهوي * دونـه الليل والسُرى والعيونُ
عـثر النـجم فيـه وارتـدَّ ركـبٌ * أسـلمتْه إلـى خـطاه الظنـونُ
فـإذا التـيهُ رايـةٌ والخـطايا * جندها ، والحداةُ صوتٌ هجينُ
وإذا غـايةُ المسـيرة أن يشـتدَّ رهـجُ ، وأن تُساق مُـتونُ !

* * *

لُعِنَ الغدرُ أيُّ نصـرٍ ذليـل * راح يـجنيـه حـذُهُ المسنـونُ
أيُّ ذكـرى منسيّـةٍ لبريـقٍ * كـان في الفتـح يلتظي ويبينُ
حسبُه اليـوم غمـدُهُ وغبـارٌ * صَدِيءٌ بـاردٌ عليـه يَرينُ !
خُـيلاء السـيوف تـملأُ عطفَيـه ادّعـاءً.. ويشـمخ العرنينُ
ثـمَّ لا شيءَ غيـر عزمٍ دعيٍّ * هو فـي زحمـة العزائـم دُون
اِيـهِ يـا أمّـة السقيفة هـلاّ * رفَّ جفنٌ.. هلاّ تنـدّى جبينُ
مـا نفضت الأكفُّ من ترب طـه * بعد حتى استفاق حقدٌ دفيـنُ
وصـدورٌ موغـورةٌ وغضـونُ * فـي وجـوهٍ يؤودهُنَّ مجـونُ
مـا توضّأنَ بالغدير ولكـن * غارَ تحت الجلود جدبٌ ضنيـنُ
هل تراها تطيقُ طهـرَ علـيٍّ * وهو يشذى بمائِـهِ النسريـنُ
أم تـراهـا تـجلُّ فـاطمة الزهراء ، والحـقُّ حـلفُهـا والديـنُ
وهُداهـا القـرآن والدمـع إلـفُ * وصـلاةٌ محـزونـةٌ.. وحنيـنُ

* * *

ألـفُ عذراً يـا بنتَ أحمد لو يُعصر صدرٌ ، ولو يُطاحُ جنينُ
إنَّـها الردّةُ اللـعينـةُ والأطماعُ ، والثـأرُ ، والعمى ، والجنونُ
حـملتْها بخـزيهـا صفّـين * ولدى الطفّ عـارُها مـرهونُ
وأطاحت بـالأزهر الفـاطميّ المـجد ، وانـصاع تـحتَها يسـتكينُ
وإلـى الآن لـم تـزلْ ورؤاهـا * ينسَل الوهـمُ بينـها والهـونُ !
والغـريُّ الذي بهـا راح يصلـى * والبقيـعُ الذي بهـا مطعونُ
وغـداً يثقـلُ الحسابُ عليهـا * كم يُؤدّى غرمٌ ، وتُوفى ديـونُ ؟
فـوراء الغيـوبِ لله أمـرٌ * ولخيل المهـديّ شـوطٌ يحيـنُ !

الملكوت الزاهر

الاستاذ محمّد سعيد الجشي

صلّى الإله على البتول وآلِها * من تخضع الأملاك عند جلالِها
الطهر فاطمة سليلة (أحمد) * من يشرق الإعجاز في أقوالها
ما قورنت شمس الضحى بسنائها * إلاّ تسامت رفعة بكمالها
هي شعلة من (أحمد) وضاءة * والشمس تمنح ضوءها لهلالها
ما نالها غير (الوصي) لأنّه * ورث المكارم من أجل رجالها
فاق الأنام مناقباً وفضائلاً * رُدت إليه الشمس بعد زوالها

* * *

ما أعظم (الزهراء) درّة عصمة * قد عمّ هذا الكون فيض نوالها
قد أزهر الملكوت من أنوارها * وسما رواق المجد تحت ظلالها
نبوية الأعراق طيبة الشذى * عطر الجنان يضوع من أذيالها
الله شرّفها وعظّم شأنها * وإمامة الإسلام في أنجالها
سادت نساء العالمين بفضلها * وبطهرها وفخارها ومقالها
هي شعلة للحق ناطقة به * يزهو الهدى بيمينها وشمالها
الكوثر العذب الطهور بنطقها * نبع الهدى ينساب من سلسالها
شبه (الرسول) شمائلاً وخلائقاً * ما (مريم) في الفضل من أمثالها
مَن ذا يماثلها (ففاطم) علّة * يهمي سحاب الفضل من أفضالها

* * *

ما كان يشبهها بنهج خصالها * إلاّ وريثة نهجها وخصالها
هي (زينب) من أشعلت بخطابها * قبساً يضيء على مدى أجيالها
قد ورثتها كل فضل باذخ * ولذا سمت كالشمس في أفعالها

في مولد الزهراء

الاستاذ محمود مهدي

تجلّت شمس هدي في ضحاها * وأشرقت المعالم من سناها
وفي دلج السُّرى الحادي تغنى * بمولدها ، وفيها الكون باهى
فلا تحف السؤال خلاك ذمّ * عن الشمس التي الحادي عناها
وشعشع نورها في كلّ منحىً * وطوّق فسحة الدنيا صداها

* * *

هي الريحانة الذاكي شذاها * لسر الطهر مولاها اصطفاها
هي الكنز المصون لكلّ جيلٍ * من الإعجاز بارينا براها
هي المشكاة مشكاة الدراري * هي القديسة السامي علاها
هي الفحوى لقاموس المعالي * هي الزهرا البتول فتاة طه
وأيم الله لا تعطى صفات * كهذي من بني الدنيا سواها
يضيق الوصف عن حصر المعاني * التي فيها مكوّنها حباها
فمن حقّ المعالي ان تباهى * ببنت كان هادينا أباها

وقفتُ وفي حلقي شجىً

السيد مدين الموسوي

وقفتُ على قبر النبي وأعيُنـي * تكاد بأن تأتي عليها دموعُها
وارخيتُ أجفاني لتسكُبَ عبرةً * تفجّر من أرض العراق نقيعها
بكيتُ بها حزناً لآل محمّدٍ * وقد راعني في كلّ أرض مضيعُها
لماذا عفت منهم قبور وغيرهم * تلألأُ نوراً بالنعيم شموُعها
لماذا خَبَتْ منهم شموس وغُيّبتْ * بدورٌ مع القرآن كان طلوعها
وقفتُ وفي حلقي شجىً يستفزّني * وقد هُدَّ من تلك العماد رفيعها
أُسائلها الزهراء كيف تهشّمتْ * عشية خلف الباب عمداً ضلوعها
أُسائل عن نارٍ ببابك لم تزَل * تُحرّق أكباداً تضرّى صديعها
أُسائل عن أرضٍ وقد ضمّ تُرابُها * طهارةِ اجداثٍ عبيراً تضوعها
فما راعني إلاّ صدىً جاوبَ الصدى * وقد صُمَّ من تلك القلوب سميعها
هي الآن قاعاً صفصفاً غير أنّها * تُحشّدُ أملاك السماء ربوعها
سلاماً أبا الزهراء إنّ عصابة * توالت على إيذاك ساء صنيعها
وأنّ يداً اعفتْ قبوراً بطيبَةٍ * وباسمك بعد الله زال خنوعها
لها من اكفّ سالفات وراثة * غداة أحاطت بالحسين جموعها
وأنّ اَكُفّاً اضرمت باب حيدرٍ * بنارٍ وللزهراء راحت تروعها
هي الآن تمري الضرع سُمّاً تدوفه * فتقطر من حقد علينا ضروعها
تبادلنا كأساً بكأسٍ نقيعةٍ * فنسكرها حُبّاً ويطغى نقيعها
لقد رويت منّا دماءً ولم يزل * يُطارد أشلاء الملايين جوعها
وقد قطعت منّا رؤوساً كريمةً * وقد اضرمت ناراً ترامى وسيعها
فمنّا بكوفان أبيحت حرائرٌ * وبغدادُ ما زالت تسيل صدوعها
وفي كربلا حيث الزمان تفصّمتْ * عراه وقد جلّى السماء صديعها
وفي أرض فخٍّ لا تزال جماجم * معلّقة مالت عليها جَذوعها
وقد حسبَتْ انّا إذا السيف حُكّمتْ * قواعده فينا تطول قطوعها
وقد حسبَتْ انّا غاب بعضنا * واخلى لها دربا يسود جميعها
وما علِمَتْ انّا بقيّة صرخة * تردّد في صُمّ الزمان رجيعها
وانّا غراس ثابتات بأصلها * وقد ناطحت هام السماء فروعها
عزاءً أبا الزهراء لستُ معزّياً * سواك بمَن يوم الحساب شفيعها
بامّة ظلم اجمعتْ فيك رأيها * وعنك تخلّى جلفها وقطيعها
وطال بوجه الله عمْداً وقوفها * وفي حضرة الشيطان دام ركوعها
غداة أزاحت عن علاها عليّها * ورُقّع من جهلٍ عليها وضيعها
وراحت تكافيك الصنيع فتارة * بنار وأُخرى سُمُّها ونقيعها
وفي كربلا لم تُبق منك بقيّةً * ليفنى عليها شيخنا ورضيعها
واخرى وقد لاحت لآلك قبّةٌ * يُلامِس أبراج المساء سطوعها
عفّتها لتعفي نورها وسموّها * وقد خاب ، إلاّ تطولَ ، صنيعها
عزاءً أبا الزهراء في كل بقعةٍ * تساوى عليها طفُّها وبقيعها

سيدة النساء

السيد مدين الموسوي

ارى على بوابة السماءْ
ملائكاً تهبط للأرض على حياءْ
تلامس التراب في حفيفها وتفرش الضياء
أسمع في موكبها همهمة الوحي وصوتاً يشبه البكاءْ
فتعتريني رعشة الخشوعْ
ويخفق القلب فما تكاد أن تمسكه الضلوعْ
أغرق في دوامة الدموعْ
وأقرأ الأشياءْ
أقرؤها بلا حروف أو نقاط تكشف الأسماءْ
أقرأ في القلب وفي العيون في ارتعاشة الدماءْ
نوراً به تحتفل الأرض ، فتنجابُ له السماءْ
أقرؤها فاطمة الزهراءْ ، فاطمة الزهراءْ
أطهرُ مَن يمشي على الأرض ، ومَن يمرُّ في الأجيالْ
أكرمُ مَن تحمد في خصالها الخصالْ
أعظم مَن يعظمْ في تعظيمه الكمالْ
أفضل مَن تحمل في ظهورها الرجالْ
سيدة النساءْ
بوابة الجنة يوم يوضع الميزان للجزاءْ
ربيبةُ العصمة والجمالْ
حليلة الإمامْ
شريكة الهمّ الذي ناءت به الجبالْ
كريمة الكرامْ
فلتفخر النساءْ .. بأن فيها أصبحت فاطمة الزهراءْ
ولتفخر الرسلْ.. والبيت والدعاءْ
لمّا تطوف حوله فاطمة الزهراءْ
وليفخر المقدسُ والإسراء .. لما ترى أنواره فاطمة الزهراءْ
وليفخر الكون الذي يضاءْ .. بطلعة الزهراء ،
فإن فيها رحمة السماءْ
تاب بها آدمُ من عصيانه
وكفّرت سوأتها حواءْ

نهج الكوثرية

الشيخ محمّد حسين الانصاري

يا أوّل نـور قد صـوّرْ * وبـه كـلّ نبـيّ بشّـرْ
إنّـا أعطينـاك الزهـرا * إنّـا أعطينـاك الكـوثـر
أبنـاءُ الزهـراء نجـومٌ * إذ قيل لشانئـك الابتـر
فهـم أوّل مَـن قد صلّـى * أوّل مـن هلل أو كبّـر
الجنّـة أكبـر مـن وصـف * وفواكههـا حُسنـاً أكبـر
والزهرا فاكهـة منهـا * ولـذا فيهـا سحـر يؤثـر
والشعر عـلا بمدائحهـا * لا يُـذكـر شـيءٌ إن تُـذكَر
أنـوار مدائحهـا تطغـى * حتى في الصبـح إذا أسفـر
وعبيـر مدائحهـا يذكـو * حتى في المسـك أو العنبـر
ورقيـق مدائحـها حـرٌّ * لسواهـا بالمـلك فـلا قر
وجمـال مدائحهـا يبـدو * كجمـال الـروض إذا أزهـر
كـالـورد الأحمر إذ يبـدو * يجلـس في محـراب أخضـر
وإذا مـا شئتَ لـهـا وصفـاً * فالنـور لـهـا أقـرب مصدر
ولـذا في المحشر لا تبـدو * حتى بالغضّ لنـا يـؤمَـر
فسنـا بـرق الزهـرا سحـرٌ * يخطَـفُ ألبـاب ذوي المحشر
ويكـاد سنـا بـرق الزهـرا * يذهـب بالأبصـار إذا مـر
وربيـع مدائحـهـا فيضٌ * من جنبـات العـرش تحـدّر
وبـه أرض الشعـر ستنمو * وسمـاوات الشعر ستكبـر
وتكـاد سمـاوات الشعـراء * بمـدح الزهـرا تتفطَّـر
الزهـرا مشكـاة فيهـا * مصبـاح يـا حُسن المنظـر
والمصبـاح إذا مـا يبـدو * في نـور زجاجتـه مُغمَـر
دريٌّ كـوكبهـا يعلـو * وبـه نـور الله تكـوّر
يوقَد من زيتـونـة خيرٍ * ولـه الله لهـذا استـأثـر
ويكـاد الزيـت يضـيءُ ولـو * لـم تمسسـهُ النـار فيـؤمَر
نـور فـي نـورٍ يتـجلّـى * سبحـان الله إذا صـوَّر
قد قـال لـهـا الهـادي قـولاً * حسبـي هذا وبـه أفخـر
البـاري يرضـى لرضـاها * وبـذا حتـى الشانـىء قـد قر
ويُكنّيـهـا أم أبـيهـا * وتُخَـصّ بـآيـاتٍ أكثـر
ويُقبّـل حبّاً إكـرامـاً * يدَهـا والأمـر هنـا أبهـر
فـالهـادي لا ينطـق هجـراً * لا يفعل إلاّ مـا يـؤمَـر

الحكم والخصم

الصاحب بن عبّاد

سـوف تأتي الزهراء تلتمس الحكم * إذا حـان معشـر التعديلِ

وأبــوها وبعلها وبنوها * حولها والخصـام غير قليلِ

وتنــادي يـا رب ذبّـح أولادي * لمـاذا وأنتَ انـتَ مديلي

فينــادي بمالكٍ ألهبِ النار * وأجّـج وخذ بأهـل الغلولِ

ويـجـازي كلّ بما كان منه * من عقاب التخليد والتنكيل

قطوف طوبى

السيد مسلم فاخر الجابري

النـور فاض بمكـةٍ فأضاءَ هـا * فلتنسـج البطحـاء منـه رداءَ هـا
والكعبـة الغراء يغسـل وجهها * بالعطـر ما ساقـى الهـوى بطحاءها
قمـر السمـاء أطـلّ من عليائـه * وهفـا إليهـا لاثمـاً عليـاءها
مـا كوكـبٌ إلاّ وأوجـع قلبـه * شـوق يهدهـد بالجوى حصباءها
وتهافتت زهـر النجوم برملهـا * فاختـار قلب محمّـد زهراءها
يـا كعبـة الله اهتفـي وتعطّفي * حتى يزور العطـر منكِ فنـاءها
وتبرّجـي فرحاً بزهرة دوحـةٍ * باهت بهـا أرض الحجـاز سمـاءها
أقسمتُ لـو مَدتْ عليـه غصونها * لكست بوارف ظلهـا صحراءها
ولسـان واديهـا يـروّى عذبـه * دنيـا تساقـى الظامئين رواءهـا
والليـل هـل يدري سيخلع لونه * للنـور لـو لاقـى هنـاك ذُكاءها
هذي الحجـارة فـي شوامـخ مكةٍ * خشعت وشاطرت السمـاء نعماءها
ولو أنّها استطاعت تـذوب محبـةً * لسعتْ يغيّر شوقهـا أسماءهـا
نامت قريش عن تململ ليلـةٍ * نصبت على الحـرم المنيـع خباءها
وتغافلت مضرٌ عن الأفـق الذي * غطّى بخضـرة موجـه حمراءها
لتزفّ قافلـة تطامن خطوهـا * فسـرتْ وردّدتِ الجبـال صداءها
الأعين الحيرى يصـارع يأسهـا * حلـمٌ ألـمّ ليستردّ رجـاءها
فـي جنـةٍ غنّـاء تمنـح ظلهـا * للظامئين على الطريـقومـاءها
لله بضعـةُ أحمـدٍ من نـوره * لمعت فأهـدى أفقـه لألاءها
وافتكَ تخترق القـرون كنجمـةٍ * تنـأى فتهـدي للعيـون ضيـاءها
مهما ترامى الأفق حـول وميضهـا * عبرتـه تطرد بالسنـا ظلماءها
مرت بطوبـى فاستفزّ حنينهـا * ظـلّ يرافـق فـي النعيم بهاءهـا
وتوسّمت فـي موكب عبرت بـه * كفّـاً لطاهـا زهوهـا وعطاءهـا
بالأمـس أخلـد ركبـه فـي ظلهـا * ومضى يخوض من الجنـان قضاءها
نالـت يـداه فاثقلتـه ثمارهـا * ومشت خطـاه فزيّنـت خضراءهـا
ودنـت خديجـة تستظل بكوثرٍ * من رحمـةٍ تزجـي إليـه صفاءهـا
فـي ليلـة غرّاء لـو مدتْ يداً * نحـو النجوم تنـاولـت زرقاءهـا
يسري ابن عبدالله فـي ملكوتهـا * فترى بمجرى روحـه إسراءهـا
مـا غاب همسُ محمّدٍ عن سمعها * يصغـي فتمنح صوتـه إصغاءهـا
وتـرى الصبـاح على جبين متوّجٍ * بالنـور ينضـح بالعبيـر مساءهـا
أدَرَتْ خديـجـة إذ تـودّع ليلـةً * والوجدُ يخضـب بالسنـا احنـاءهـا
أنّ الجنـان قد انحنين كرامـةً * لسـرّ فاستودعنـه أحشـاءهـا
وبأنّ كـفّ محمّد قطفت لهـا * فـي الخـلد من زهراتهـا عذراءهـا
وبأنّ مـا ضمّت عليـه ضلوعهـا * حـوراء غـادرت الجنـان وراءهـا
مـا زاغ طـرف محمّد عن سدرةٍ * فـي قـاب قوسيـن استشفّ سناءهـا
سرّ النبـوة فاض فـي أغصانهـا * عبقـاً وخالـط نشره أنـداءهـا
وتنزّلت لـلأرض منـه كتائـبٌ * عقـدت ملائكـة السمـاء لواءهـا
يـا سرّ فاطـم مـا مررت بخاطرٍ * إلاّ وأهدتـه السمـاء حبـاءهـا
البسـتْ شيعتهـا رداء كرامـة * وجلـوتَ سفـر مآثـرٍ انبـاءهـا
تلك التي أعطـت فنضّـرت الثرى * وسمت فجـاز سموّهـا جوزاءهـا
مـا موقفٌ وقفتـه بعد محمّـد * تُصمـي بصائـب رأيهـا خصماءهـا
إلاّ وكـان الغـرّ مـن أبنـائهـا * وبناتهـا بجهـادهـم خلفاءهـا
للعلم مـا عقـدت عليـه ضلوعهـا * والطهر مـا مـدت عليـه كساءهـا

يحيا بهما ميت الضمير وإن طغى * جدبٌ أراقت كالربيع دماءها

وهبت لأمتها قطاف حياتها * ومضت تعانق كربها وبلاءها

عرس الشهادة ما تحفّز ثائرٌ * إلاّ أعاد عليه عاشوراءها

وإذا تعثّر موكب في زحفه * زفت إلى سوح الجهاد فداءها

مرّ الخلود بها فقارب خطوه * ومشى إليها يصطفي شهداءها

يا صفوة الله التي مدّتْ لها * كفّ العناية فاصطفت آباءها

الروح من أفق السماء منزّلٌ * يروي لبنت محمّد أبناءها

ترضى فيرضى الله في ملكوته * ويسوءُ قلب محمد ما ساءها

وتقوم ما قام النبي بليله * يخفي النشيج عن الظلام نداءها

ترجو و(وعد) الله يملأ قلبها * ويهدُّ خوف (وعيده) أعضاءها

ما أومأت نحو السماء تضرعاً * إلاّ وسابق دمعها إيماءها

فإذا تجلّى للسماء جبينها * بدراً تساقطت النجوم إزاءها

واهتزّ محراب تكنّف ركنه * ليل أحبَّ الله فيه لقاءها

يا قصةً للمجد ردّد بعدها * تاريخ أمّة أحمد أصداءها

خلدت على مرّ العصور فما وهى * صرحٌ على التقوى أطال بقاءها

كفٌّ لأحمد شيّدت أركانه * فرعت لها عين الإله بناءها

وشريعةٌ للحبّ كوثرُ نبعها * يجري ويمنع ورده غرباءها

عهدٌ لفاطم في ضمائر عصبةٍ * نسيت له عند الوفاء وفاءها

حشدت على باب الوصي وعبّأت * أضغانها واستنفرت غوغاءها

ما كان أقساها تروّع بضعةً * من أحمدٍ فرض الألـه ولاءها

ولقد جفت حتى تلبّد أفقها * بالظلم واشتكت البتول جفاءها

أيكون حب محمّد في قلبه * من مات حيراناً يكنّ عداءها

غضبت وكان الله شاهد سرّها * مذ أعلنت للعالمين عناءها

ودعت عليه بعد كل فريضةٍ * ولَيسمعنّ الله فيه دعاءها

ولئن بكى يوماً وطال شقاؤه * من هجرها فلقد أطال بكاءها

فيكم ودادي

مهيار الديلمي

لئن نام دهري دون المنى * واصبح عن نيلها مقعدي

فملتم بها حسد الفضل عنه * ومن يك خير الورى يُحسدِ

وقلتم بذاك قضى الاجتماع * ألا انما الحق للمفرد

وإرث علـــيّ لأولاده * إذا آية الإرث لم تفسد

فمن قاعد منهم خائف * ومن ثائر قام لم يسعد

سيعلم من فاطم خصمه * بأي نكال غداً يرتدي

ومَن ساء أحمد يا سبطه * فباء بقتلك ماذا يدي

فداؤك نفسي ومَن لي فدا * ك لو ان مولى بعبد فدي

أنا العبد والاكم عقده * إذا القول بالقلب لم يعقد

وفيكم ودادي وديني معا * وإن كان في فارس مولدي

خصمت ضلالي بكم فاهتديت * ولولاكم لم أكن أهتدي

وجردتموني وقد كنتُ في * يد الشرك كالصارم المغمد

وما زال شعري من نائحٍ * ينقّل فيكم إلى منشد

وما فاتني نصركم باللسان * إذا فاتني نصركم باليد

سيد الحزن والكبرياء

الاستاذ مصطفى المهاجر

أريـجُ النبـوة فيـكِ ابتـدى * وفيـض الهدايـةِ منـكِ اهتـدى
وأنغـامُ عزكِ فـي الخافقيـن * لهـا الدهـرُ من ولـهٍ انشـدا
ونـورِكِ يـا بضعـة المصطفـى * أضـاءَ أضـاءَ فغطى المـدى
حنـانيـكِ أمَ النبـي الكـريم * وأمَ الأئمـة نـور الهـدى
شربنـا ولاءَكِ منذ الرضـاع * فـأورقَ حبـاً غزيـر النـدى
وحلَّـق فـي حزنـكِ المستديم * حنيـن بأشواقـه يُقتـدى
فحزنـكِ يسكـن أضلاعنـا * لهيبـاً توقّـد لن يُخمـدا
وصوتُكِ رغـم رنيـن الأسـى * لـهُ فـي نفـوس الهـداة صدى
فصـارت شعاعـاً بما تحتوي * قلـوبٌ لـدى وجدهـا سُجّـدا
وصـارت بذكـراكِ أيامنـا * مـعطـرةً عزةً سـؤددا
وصـارت ليالـي الاسى ثرةً * بذكراكِ نيـرةً فـرقـدا
وصرنـا إذا ضامنـا حاقـد * وطـوّقنـا بالهمـوم العدى
طلبناكِ نستكشفُ العاديـات * ذكرنـاكِ نستنـجحُ المقصدا
فذابتْ على عتبـات الهوى * مغاليق أحكامـه كالـردى
وعـادت لأنفسنـا بسمـة * تكـاد من الحـزن أن تُـوأدا
حنانيـكِ سيدة العالميـن * حنانيـك يـا نسمـة تُفتدى
علـى شاطئيك ترفّ الحياةُ * وتـزهرُ أفيـاؤها بالنـدا
وتشمخُ ذكراكِ نحـو السمـاء * تعانـقُ فـي مجدهـا أحمـدا
وتمـلأ دنيـا الوفاء العظيـم * بفيـضٍ من الطهر لن ينفـدا
وتوقدُ فـي الداجيـات الشموس * لتكشـف من ظلمـةِ مـا بدا
فتـزدان بالنـور أيامنـا * وتفتـح دربـاً لنـا موصـدا
وتُشعلُ أحـلامنا بالرجـاء * لنوصل بالأمس زهواً غـدا
أسيـدة الحـزن والامنيـات * شموعـاً على الدرب لن توقـدا
بغير ابتهالك انّ الطريـق * إلـى الله مفروشـةٌ عسجـدا
وغيـر ندائـكِ ان الحيـاة * بـلا طاعـة الله لن تُحمـدا
وغيـر دعائـكِ ان أبنـاءنا * لحمـل العقيـدة كـي تُرشـدا
وغير وقوفِكِ بين الصفـوف * لتصحيـح ما اعـوجّ أو قُـدّدا
حنانيـك سيـدةَ العالميـن * وعفـوَكِ من بضعـة تُقتدى
شربنـا ولاءَكِ منـذ الرضـاع * فأورقَ حبـاً غزيـر النـدى
ونرجـو الشفاعـة فـي حبكـم * فمـن رحمـة الله لـن نُطـردا

منابر الوحي

السيد منير الخباز

لمّا رأتها الكعبة العصماءُ * تفيض من جبينها الأضواءُ

تساءلت مَن هذه الحسناء * فقيل بشرى هذه الزهراء

تفاحة من سدرة المنتهى * تكوّنت من السنا والبهاء

ذابت بصلب المصطفى فازدهى * والتقت الأنوار والاشذاءُ

من تربة الأرض وماء الجنانْ * تورّدت في وجهها جنتانْ

لو كان انسان له معنيان * فإنّها الإنسية الحوراءُ

منابر الوحي لاجدادها * خلافة الأرض لأولادها

كل المعالي بعض أمجادها * ومن علاها ترتقي العلياءُ

علمنا تأريخنا المؤلم * ان الفداء والهدى توأمْ

وانه لا سيف إلاّ الدم * بغيره لا تنجلي الظلماءُ

فبابها المحروق بابُ الصمودْ * وبابها في الحشر باب الصعودْ

والكوثر الفياض يأبى الورودْ * إلاّ لمَن تقبله الزهراء

تأريخها الثائر ما أعظمه * ملحمة للمرأة المسلمه

خديجة في مطلع الملحمة * وفي الختام زينب الحوراء

ملحمة للشعر والمنبرِ * غنّى بها اللحن مدى الأعصرِ

وآية التطهير والكوثرِ * وآية القربى لها أصداءُ

فارقت الدنيا بعمر الورود * وعطرها باق بقاء الخلودْ

والشمس لا يدنو إليها الخمود * ونورها شعت به الأرجاءُ

في ظلال الزهراء

السيد مهند جمال الدين

أنت في البحر والقوافي تغيبُ * وسلا قلبك الشعور المجيبُ
ترتجي الشاردات وهي حيارى * أقتيلٌ بك الحجا أم سليب

هل جفتك الحروف أم هدّك السعي إليها أم قد بلاك المشيب

لا ربيع يدعو إليك الأقاحي * أو صفاء ترعى دماه القلوب
والشعاع الذي عقدت عليه * كلّ فجرٍ مكفّنٌ محجوب
والرجاء الذي علاك فضاه * قد تعامى وصبحه منهوب
والأمانيُ كلّها قد تبدّث * في فؤادٍ توطّنتهُ الكروب
والمقادير محنة وشقاءٌ * والرزايا ودمعها المسكوب
وحشةٌ ما لها ختام وعمرٌ * يتلوّى على السراب كئيب
كيف تطوي النوى وأنت شقيّ * وعليك الزمان وقتٌ مريب
وصريعٌ تغافل القبر عنه * وغريب يبكي عليه غريب
كيف تسري فيك الليالي وجفنٌ * راح في هذه الدموع يذوب

كيف تجري الحياة في خافقٍ لمّا يزل في دمائه يستريب

وعجيب عدا الربيع يغذّي * قاحلاً سوف تغتديه الطيوب
أسناءٌ عليك قد راح يلقي * أم تولّى هذي الجراح طبيب
أم سقاك الإله فيضاً من الحب وشهداً كأنّه شؤبوب
ما تُرى أن يكون سحراً تغالى * أم هوىً ضجّ بالدماء يجيب
وسرى فيك ضوؤه يتمطّى * فكأنّ الذي وقاك حبيب
حبُّ آلِ الرسول فيك هيام * أبداً قد سما عليه نسيب
فزها في الغصون نوراً بهياً * يتحاشى أن يحتويه مغيب
مرحباً بالهوى إذا اجتاح قلباً * حجرياً وجمره مشبوب
ليس يهوى من فيه صرحٌ عميد * شاده الوجد والسنى واللهيب
ومصير الخلود ان يترقّى * لِسَنا فاطمٍ وما يستطيب
هذه زهرة بها صدح الكون * وأغفت على شذاها طيوب
أشرقت فانتمى السناء إليها * وتباهى ونبعه الموهوب
فبدت غرّة الصباح بوهجٍ * يالها من براعةٍ ما تصيب
تتملّى بوجه أحمدٍ لمّا * بشّر الروح قلبه والرقيب
هُتفت هذه الملائك للفجر فقد حلّها الضياء العجيب
كشفتْ نجمةٌ لأخرى سروراً * فالدياجي من غيّها ستثوب
ولقد عانقت سناها الصحارى * فاهتدى قلبها وغنّى الوجيب
وبدا نورُها ونورُ أبيها * كنهارٍ شموسه لا تغيب

وبميلادها سمت رايةُ الدين وفرّت من العقول العيوب

وتسامت انشودةٌ تتغنّى * في شفاه الوجود وهي لعوب
أنتِ ترنيمة الأناشيد تهفو * أنتِ روح الخلود أنت اللهيب
جُنّةٌ أنت للصلاح حماها * ساعدٌ يزدهي وصوتٌ مهيب
وفتىً صافحت سناه الثريّا * والقصيّ البعيد منه قريب
يا ابنة المرسلين إنّا سلكنا * لاحباً صدره سخيٌّ رحيب
وانتهجنا من حبّه ما هدانا * وصراطاً عاشت عليه الدروب
فعلى عُتمة الطريق ضياءٌ * وشذى ناعم وقلب طروب
مذهب الحق منهل قد سقانا * فيضَ نورٍ وقلبه ملهوب

ما يبالي فقد دهته الدواهي * والكرى يستبيحنا واللغوب

وهو يرعى فينا جفوناً تعامت * ودماءً قد هدّها التخريب

ايّها العاشقون إنّا لَنصحو * والدجى في عيوننا والمغيب

قد ركبنا الرياح لكن وصلنا * لمتيهٍ يضجّ فيه النعيب

نصطلي بالعذاب والدمع فينا * يتناهى لكنّه مكذوب

وشعاراتُ حولها تتباكى * ورؤانا عن ذلها لا تؤوب

فالنعيم الذي عبرنا إليه * بالأماني مخادع مقلوب

والضياعُ الذي وصلنا إليه * بعد جهد نعيشه تعذيب

فامنحينا يا مَن لها قد شدا حرفي وغنّى الفؤاد وهو قطوب

من رؤىً تزدهي عليك صلاحاً * وسلاماً يشدّنا ويطيب

واخذلي الانكسار فينا وبثّي * في دمانا فيومنا سيثوب

وانطوي يا سياط ما دام نبتي * جذوره في الدِما عصيٌّ غضوب

سوف نصحو يوماً وأضغاثنا تُدمى وثأرُ العيون فيها رهيب

ألق المعاني

الشيخ نزار سنبل

قوافي الشعر تسبقني عجالى * وترقصُ في مخيلتـي دلالا
تطير إلـى معانقـة المعانـي * فتبـرز كالسراج إذا تـلالا
وشـلال الشعـور إذا تهـادى * يضيـيء لفرحـة الهـادي احتفالا
فسوسنـة الجنـان تفوح عطراً * وتنشر في الدنى أرجـا زلالا
ترانيـم الملائـك وهي جذلى * وتغريد الثغـور إذا تعالـى
تبث الوحي في شفتي شعراً * وألحانـاً تشفُ لها اختيـالا
فما غنّت طيـور الأيـك إلاّ * لتسكب من فضائلها الخصـالا
ومـا عطرت زهور الروض حُسنا * تعبَّقُ منـه أخيلـة ثمالـى
وما بزغت خيـوط الفجـر إلاّ * ونـور الطهـر يكسـوها الجمـالا
أيا زهراء يـا ألـق المعانـي * ويـا فجراً تبلّـج واستطـالا
ويـا إشراقـة التأريـخ نالـت * بهـا الأيـام أو سمـة تـلالا
نشرت الهديَ فـي الآفـاق نـوراً * تسلسل في الزمـان رؤى جذالا
ويـا نبعـاً تحفّ بـه ورودٌ * ويملأ كـل جادبـة ظـلالا
ويـا أمّـاً لوالدهـا المصفَّى * وذا سرّ عرفـت بـه الجلالا
حملت العبء من صغر وناغت * علـى كفيـك أنغـام حُبالـى
فتحت القلـب إذ ضاقت رحـاب * فـلا سهـلاً يضـم ولا جبـالا
فرشت الكـون فـي عينيـه زهرا * وكنـت الأمّ تمنحـه الـدلالا
فـلا عجـب إذا غنّـت سمـاءٌ * ترتـل مـن مناقبهـا مقـالا
فمـا خلـق الإلـه لهـا مثيـلاً * ومـا عـرف الزمـان لها مثالا
وكم انثى تطـوف إلـى المعالـي * وتسبـق فـي مساعيهـا الرجـالا
يقـول الناصبـي نطقـت هجراً * وذاك الـرافضـي هـذى وغالـى
وجـرّد من ضغائنـه حسـامـا * وسـدّد حقدهُ الغـاوي نبـالا
تخبّط فـي الظـلام عمىً وتيـهاً * وصـال بفكـره الخـاوي وجـالا
وزمجـر والغـرور لـه سـلاح * ومـا عـرف القـراع ولا النزالا
وذنبـي أنّنـي أهوى عليّـاً * وأنـي قد عشقت بـه الكمـالا
وسيـري فـي هـذى القرآن ذنبٌ * عظيـمٌ استحـق بـه القتـالا
أإيمـانـي وتوحيـدي وحبّـي * لآل البيت يجعلكـم خبالـى ؟!
أليـس الله كلّلـهـم بتـاج * تقدّس في الـورى وعـلا وطـالا
فذي (القربى) وذي (الإنسان) تحكي * وذي (التطهيـر) تتحفُهـم نوالا
أحاديـث الرسـول غـدت توالـى * وأقـوال الصحـاب بـدت سجـالا
أزيلـوا عن عيونكـم غشاهـا * فـلا بـدراً تـرون ولا هـلالا
سأبقى مـا حييتُ علـى هداهـم * وأنعمُ في جحيـم الحب بـالا
فلـي وعـي يسانـدُه دليـلٌ * فـلا شكـاً أقـولُ ولا احتمـالا
وان سـدت دروب فـي وجـوه * ولكـن الحيـاة لمـن توالـى
أيـا تفاحـة الفردوس مـدّي * إلينـا المجـد نقتطـف الكمـالا
فقد تهنـا وأفـق البحـر صفـوٌ * ولـم يـدَع الضبـاب لنـا مجالا
فهبّـي من نسيـم الخلـد روحـاً * لتبعـث مـا يعزّ لنـا منـالا

خباء النور

الاستاذ يقين البصري

أكمـام وردٍ فـي الثغـورِ * أم ومضـةُ الألـق الطهـورِ
أم رعشـة بصـدى الضمير * تـدبُ عن شـلال نـور
أم خفقـة القلـب المقـرّح * من جراحـات الشعـور
أم حشـرجـات من أسـى * من فيـض ووالهـة الصـدور
أوجـاع غُصـنٍ مرهـف * أم وقـع سيـف فـي النحـور
أم غيـمـةٌ وطفـاء روّى * مـاؤهـا عطـش البحـور
أم بسـمـة عـذراء غـنّتهـا المـنـى لحـن الطيـور
وصـدىً على شفـة المـدى * ينـداح عن قمـم النسـور
وأرومـة فـوق السمـا * تطـأ العوالـم بالحضـورِ
مـا زال يختـزل السُـرى * ليطـوفَ فـي فلك الحبـور
لأرى الجـــلال مهـــللاً * فـي موكب لجبٍ وقـور
يـجثـو علـى أعتـاب مـجد محمّدٍ عنـد النشور
أبشـاشـة الحـزن الطـروب * بصـولـة الأسـد الهصـور
أرفيـف أعـلام الهـدايـة * فـي الصـدور وفي الظهـور
أم سـورة الطـوفـان * يُغـرق كـل رابيـة وسـور
ولربّمـا نكـص الخيـال * وشـطّ فـي تيـه الوعـور
جُـنَّ احتبـاس الحـرف فـي * قلمـي وأعيانـي قصـوري
كـيف التمـاس الوصـف فـي فلك يـدور علـى الدهـور
بنـت النبـي المصطفـى * وجنـان كـل دمٍ غيـور
أنضـارة الأمـل العظيـم * وهـل لمثـلك من نظيـر
أطـلـق نـداك لمـصفـر الكـف المُكـلل بـالنـذور

رثاء السيدة الزهراء عليها السلام

منسوب إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

في الديوان المنسوب إلى الإمام علي بن أبي طالب أنه أنشد بعد وفاة فاطمة عليها السلام

ألا هل إلى طول الحياة سبيلٌ ... وأنى هذا الموت ليس يحولُ

وإني وإن أصبحت بالموت موقناً ... فلي أملٌ من دون ذاك طويلٌ

وللدهر ألوانٌ تروح وتغتدي ... وإنّ نفوساً بينهن تسيلُ

ومنزل حقٍ لا معرّج دونه ... لكلّ امرئ منها إليه سبيلُ

قطعت بأيام التعزز ذكره ... وكلُّ عزيز ما هناك ذليلُ

أرى علل الدنيا عليَّ كثيرةً ... وصاحبها حتَّى الممات عليلُ

وإني لمشتاق إلى من أحبه ... فهل لي إلى من قد هويت سبيل؟

وإني وإن شطّت بي الدّار نازحاً ... وقد مات قبلي بالفراق جميلُ

فقد قال في الأمثال في البين قائلٌ ... أضرَّ به يوم الفراق قليلُ

لكلّ اجتماعٍ من خليلين فرقة ... وكلُّ الذي دون الفراق رحيلُ

وإن افتقادي فاطماً بعد أحمدٍ ... دليلٌ على أن لا يدوم خليلُ

ٌوكيف هناك العيش من بعد فقدهم ... لعمرك شيءٌ ما إليه سبيلُ

سيُعرضُ عن ذكري وتُنسى مودتّي ... ويظهر بعدي للخليل عديلُ

وليس خليلي بالملول ولا الذي ... إذا غبت يرضاه سواي بديلُ

ولكن خليلي من يدوم وصاله ... ويحفظ سرّي قلبُهُ ودخيلُ

إذا انقطعت يوماً من العيش مدَّتي ... فإن بكاء الباكيات قليلُ

يريد الفتى أن لا يموت حبيبه ... وليس إلى ما يبتغيه سبيلُ

وليس جليلاً رزء مالٍ وفقده ... ولكنَّ رزء الأكرمين جليلُ

لذلك جنبي لا يؤاتيه مضجعٌ ... وفي القلب من حرّ الفراق غليلُ

سبطا محمّد

محمد بن منصور السرخسي

وأراد ربَ العرش أن يلقي بها * شجراً كريـم العرق والإغصانِ

فقضى فزوّجها عليّـاً أنّه * كان الكفي لهـا بـلا نقصانِ

وقضى الإله بان تولّد منهما * ولدان كالقمرين يلتقيانِ

سبطا محمّد الرسول وفلذّتا * كبد البتول كذلك يعتلقانِ

فبنـي الإمامـة والخلافة والهدى * بعد الرسالـة ذانـك الـولدانِ

المم بقبرها

الهبل اليمني

غرسٌ نما في المجد؛ أورق غصنه * بوداد أبناء النبي ، وأثمرا .. !

شرفي العظيم ، ومفخري ، أنّي لهم * عبدٌ ، وحُق بمثل ذا .. أن أفخرا !

لن يعترضني في اقتفاء طريقهم * ريبٌ يصدُّ عن اليقين ولا امترى ..

هذي عقيدتي التي ألقى بها * ربَّ الأنام إذا أتيتُ المحشرا !

إنّي رجوت رضى الإله بحبّهم ، * وجعلتُه لي عندهم أقوى الغُرى

يا أيّها الغادي المجدّ بجسرةٍ * يطوي السباسب رائحاً ومبكّرا؛

جُر بالغريّ ؛ مُسلّماً متواضعاً ، * ولِحُرّ وجهك في ثراه معفّرا؛

والمم بقبر فيه سيدة النساء * بأبي وأمي ؛ ما أبرَّ وأطهرا !

قبّل ثراها عن محب قلبه .. * ما انفكّ جاحم حزنه مُتسعّرا؛

مُتلهّفٌ غضبان ممّا نالها ؛ * لا يستطيع تجلّداً ، وتصبّرا

حزن البتول

الشيخ صالح الكوّاز

الواثبيـن لظلـم آل محمّد * ومحمّـد ملقى بـلا تكفينِ

والقائـلين لفاطـم آذيتنا * في طـول نوحٍ دائم وحنيـن

والقـاطعين إراكــةً كيما تقيل * بظـل أوراق لـها وغصـون

ومجمّعي حطبٍ علـى البيت الذي * لم يجتـمع لولاه شمل الديـن

والداخلين على البتـولة بيتها * والمسقطين لها أعزّ جنيـن

والقائـدين إمامهم بنجـاده * والطهـر تـدعو خلفهم برنين

خلّوا ابن عمّي أو لأكشف للدعـا * رأسـي وأشكو للإله شجونـي

مـا كـان ناقة وفصيلهـا * بالفضـل عنـدالله إلاّ دونـي

ورنت إلى القبر الشريف بمقلـة * عبرى وقلـب مكمد محـزون

قالت وأظفار المصاب بقلبهـا * ابتاه قلّ علـى العـداة معينـي

أبتاه هذا السامري وصحبــه * ثُبعاً ومال النـاس عن هـارون

أيّ الرزايـا اتقـي بتـجلّد * هو في النوائـب ما حييت قريني

فقدي أبي أم غصــب بعلي حقّه * أم كسر ضلعـي أم سقوط جنيني

أم أخذهم إرثي وفاضل نحلتـي * أم جهلهم قـدري وقد عرفـوني

قهروا يتيميك الحسين وصنـوه * وسألتهم حقّـي وقد نهرونـي

باعوا بضائـع مكرهم وبزعمهـم * ربحوا ومـا بالقـوم غير غبينِ

البغي الزاحف

السيد حيدر الحلي

وأقسم ما سنّ الضلال سوى الألى * على أُمّة المختار بغياً تخلّفوا

فيوم غدوا بغياً على دار فاطمٍ * أتت جندهم بالغاضرية تزحف

وقتل ابنها من يوم رضّت ضلوعها * ومن هتكها هتك الفواطم يُعرف

ومن يوم قادوا حيدر الطهر قد غدوا * بهنَّ أُسارى شأنهنّ التلهّف

نقضوا عهد أحمد

الشيخ سليمان البلادي البحراني

نقضـوا عهد أحمد فـي أخيـه * وأذاقـوا البتـول مـا أشجاهـا

وهي العـروة التـي ليس ينجو * غيـر مستعصم بحبل ولاها

لم يــرَ الله للنبوّة أجـراً * غيـر حفظ الوداد في قرباها

لستُ أدري إذ روّعت وهي حسرى * عاند القوم بعلهـا وأباهـا

يوم جاءت إلى عديّ وتيـمٍ * ومـن الوجد ما أطـال بكاهـا

فدعت واشتكت إلـى الله شجـواً * والرّواسي تهتز من شكواهـا

فاطمأنّت لها القلـوب وكـادت * أن تزول الأحقاد ممّن حواهـا

تعظ القوم في أتمّ خطـابٍ * حكت المصطفى بـه وحكاهـا

أيّهـا النـاس أيّ بنت نبـيّ * عن مواريثه أبوها زواهـا

كيف يزوي عنـي تراثـي عتيقٌ * بأحاديث من لدنـه افتراهـا